[295] ومجاورة الملك الجبار، صلى ا على أبي نبيه وأمينه على وحيه وصفيه وخيرته من الخلق ورضيه، والسلام عليه ورحمة ا وبركاته. ثم إلتفتت الى أهل المجلس وقالت: انتم يا عباد ا نصب امره ونهيه وحملة دينه وكتبه ووحيه، وأمناء ا على انفسكم وبلغاءه الى الامم، وزعيم حق له فيكم وعهد قدمه اليكم وبقية استخلفها عليكم كتاب ا الناطق، والقرآن الصادق، والنور الساطع، والضياء اللامع، بينة بصائره، منكشفة سرائره، منجلية ظواهره، مغتبط به أشياعه، قائد الى الرضوان أتباعه، مؤد الى النجاة إستماعه، به تنال حجج ا المنورة، وعزائمه المفسرة، ومحاربه المخدرة، وبيناته الجلية، وبراهينه الكافية، وفضائله، المندوبة، ورخصه الموهوبة، وشرائعه المكتوبة، فجعل ا الايمان تطهيرا لكم من الشرك، والصلاة تنزيها عن الكبر والزكاة تزكية للنفس، ونماء في الرزق، والصيام تثبيتا للاخلاص، والحج تشييدا للدين والعدل تنظيفا للقلوب، وطاعتنا نظاما للملة، وامامتنا أمانا من الفرقة، والجهاد عزا للاسلام، وذلا لأهل الكفر، والصبر معونة على استيجاب الاجر، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر مصلحة للعامة، وبر الوالدين وقاية من السخط، وصلة الأرحام منسا في العمر، والقصاص حقنا للدماء والوفاء بالنذر تعريضا للمغفرة، وتوفية المكاييل والموازين تغييرا للبخس، والنهي عن شرب الخمر تنزيها عن الرجس، واجتناب القذف حجابا عن اللعنة، وترك السرقة ايجابا للعفة، وحرم ا الشرك إخلاصا بالربوبية، فاتقوا حق تقاته، ولا تموتن وأنتم مسلمون، وأطيعوا ا فيما أمركم به، ونهاكم عنه فانما يخشى ا من عباده العلماء. ثم قالت: ايها الناس اعلموا اني فاطمة وأبي محمد (ص) أقول عودا وبدءا ولا أقول غلطا ولا أفعل شططا (لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم * فان تعزوه وتعرفوه وجدتموهم أبي دون نسائكم وأخا إبن عمي دون رجالكم، والعم المعزى إليه (ع) فبلغ الرسالة صادعا بالتذكرة، مائلا عن درجة المشركين، ضاربا ثبجهم، آخذا بكظمهم، داعيا الى سبيل ا بالحكمة
